الإنسان كدودة القز يغوص في عمله ويبقى فيه . يقول : كل ما عدا الله فهو دنيا ، وحب الدنيا رأس كل خطيئة : ﴿ **ذلك بأنّهم استحبّوا الحياة الدنيا على الآخرة** ﴾[1] والإنسان الخيالي كلّما عمل أكثر وفق ما يوحيه إليه خياله وتلذّذ بتخيلاته وافتخر بها فإنّه يكون كدودة القز على حد تعبير الإمام الخامس عليه السلام ، يغوص في وسط عمله الذي سيكون محلاً لقبره « كدودة القز ينسج دائماً » فهذا الكدّ والسعي مثل دود القز الذي يسعى دائماً لحفر قبره . وإذا كان قد جاء : « القبر إمّا روضة من رياض الجنة » والتي هي محل الطيران « أو حفرة من حفر النيران »[2] فهي ليست من دون ارتباط بهذه المسألة .

والإنسان الخيالي قلبه غافل لأنّ حب الله يجب أن يكون في القلب وهو يفقده . وقد أمر الله تعالى رسوله الأكرم صلى الله عليه وآله أن يقطع علاقته مع كل من كان قلبه غافلاً .يقول الله تعالى لرسوله الأكرم صلى الله عليه وآله في سورة الكهف : ﴿ **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً** ﴾[3] يعني اصبر نفسك مع هؤلاء الأفراد المستضعفين الحفاة الذين هم في مال ذكر الله صباحاً ومساءً . لا تقبل اقتراح المرفهين والمترفين الذين قالوا لك اطرد هؤلاء الفقراء حتى نأتي إلى مجلسك . بل كن مع هؤلاء الحفاة ولا تقبل اقتراح المترفين الذين يقولون : يشق علينا الجلوس مع هؤلاء الفقراء في مجلس واحد . ولا تنظر إلى اقتراح أولئك الذين يريدون الجلوس إليك بصورة خاصة واللقاء الخاص معك

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٠٧.
(٢) فروع الكافي: ج ٣، ص ٢٤٢.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٢٨.